A S

الأمم المتحدة

UN LIBRARY

APR 29 1988

UN/SA COLLECTION

Distr.
GENERAL

A/43/273
S/19720
6 April 1988
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة

مجلس الأمن

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

البنود ١٢ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٧ و ٥٤ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٤ و ٩٤ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٣٨ من القائمة الاولية*

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي

الحالة في افغانستان وآثارها على السلم والامن الدوليين

مسألة جزيرة مايوت القمرية

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

قضية فلسطين

الحالة في الشرق الاوسط

اعلان مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية بشأن الهجوم العسكري الجوي والبحري ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الذي قامت به حكومة الولايات المتحدة الحالية في نيسان/ابريل ١٩٨٦

مجلس الامن

السنة الثالثة والاربعون

---

* A/43/50 .

مسألة قبرص

إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط

التسلح النووي الاسرائيلي

مسألة انتاركتيكا

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة

الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

تقرير لجنة العلاقات مع البلد المضيف

رسالة مؤرخة في ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للاردن لدى الامم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، التي استضافت المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية "دورة التضامن الاسلامي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني" الذي عقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في الفترة من ٣ الى ٧ شعبان ١٤٠٨ هـ ، الموافق من ٢١ الى ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٨ م ، يشرفني أن أحيل الى سعادتكم طي هذه الرسالة النصوص العربية والانكليزية والفرنسية للبيان الختامي الذي اعتمده المؤتمر المذكور .

وساغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٧ و ٥٤ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٤ و ٩٤ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٣٨ من القائمة الاولية ومن وثائق مجلس الامن .

وساقوم بتزويد سعادتكم في وقت لاحق بنص القرارات التي اتخذها المؤتمر ، لتعميمها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البنود المدرجة أعلاه ، ومن وثائق مجلس الامن .

(التوقيع) عبد الله صلاح

السفير

المندوب الدائم

المرفق

"بسم الله الرحمن الرحيم"

البيان الختامي للمؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية ، دورة التضامن الاسلامي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني ، المنعقدة في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية ، في الفترة من ٣ الى ٧ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق من ٢١ الى ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٨ م

١ - تلبية لدعوة أخوية كريمة وجّهتها المملكة الاردنية الهاشمية لدى انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ م ، انعقد المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية - دورة التضامن الاسلامي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني - في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية ، خلال الفترة من ٣ الى ٧ شعبان ١٤٠٨ هـ ، الموافق من ٢١ الى ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٨ م .

٢ - وشاركت في المؤتمر الدول الاعضاء التالية :

١ - المملكة الاردنية الهاشمية
٢ - دولة الإمارات العربية المتحدة
٣ - جمهورية اندونيسيا
٤ - جمهورية اوغندا
٥ - جمهورية إيران الإسلامية
٦ - جمهورية باكستان الاسلامية
٧ - دولة البحرين
٨ - سلطنة بروني دار السلام
٩ - بوركينا فاصو
١٠ - جمهورية بنغلاديش الشعبية

١١ - جمهورية بنن الشعبية

١٢ - الجمهورية التركية

١٣ - جمهورية تشاد

١٤ - الجمهورية التونسية

١٥ - جمهورية غابون

١٦ - جمهورية غامبيا

١٧ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

١٨ - جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية

١٩ - جمهورية جيبوتي

٢٠ - المملكة العربية السعودية

٢١ - جمهورية السنغال

٢٢ - جمهورية السودان

٢٣ - الجمهورية العربية السورية

٢٤ - جمهورية سيراليون

٢٥ - جمهورية الصومال الديمقراطية

٢٦ - الجمهورية العراقية

٢٧ - سلطنة عمان

٢٨ - جمهورية غينيا

٢٩ - جمهورية غينيا - بيساو

٣٠ - فلسطين

٣١ - دولة قطر

٣٢ - جمهورية الكاميرون

٣٣ - دولة الكويت

٣٤ - الجمهورية اللبنانية

٣٥ - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

٣٦ - جمهورية ملديف

٣٧ - جمهورية مالي

٣٨ - ماليزيا

٣٩ - جمهورية مصر العربية

٤٠ - المملكة المغربية

٤١ - الجمهورية الاسلامية الموريتانية

٤٢ - جمهورية النيجر الاتحادية

٤٣ - جمهورية نيجيريا الاتحادية

٤٤ - الجمهورية العربية اليمنية

٤٥ - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

٣ - وشارك في المؤتمر الاجهزة الفرعية التالية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي :

- مركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول .
- مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية بانقرة .
- المركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث بدكا .
- المركز الاسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء .
- المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية بجدة .
- مجمّع الفقه الاسلامي بجدة .
- اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي باسطنبول .

٤ - وحضر المؤتمر بصفة مراقب :

(ألف) ١ - طائفة القبارصة الاتراك .

٢ - جبهة مورو للتحرر الوطني .

(باء) والمنظمات الدولية التالية أسماؤها :

١ - الامم المتحدة .

٢ - حركة عدم الانحياز .

٣ - جامعة الدول العربية .

٤ - منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) .

٥ - منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) .

٦ - مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين .

٧ - لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

٨ - اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل .

٥ - والاجهزة التالية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي :

١ - البنك الاسلامي للتنمية .

٢ - المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

٣ - الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع .

٤ - وكالة الانباء الاسلامية الدولية .

٥ - منظمة اذاعات الدول الاسلامية .

٦ - منظمة العواصم والمدن الاسلامية .

٧ - المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي .

٨ - الاتحاد الرياضي لمباريات التضامن الاسلامي .

٩ - اتحاد المدارس العربية الاسلامية الدولية .

٦ - والمؤسسات والجمعيات الاسلامية التالية اسماؤها :

١ - رابطة العالم الاسلامي .

٢ - جمعية الدعوة الاسلامية العالمية .

٣ - الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية .

٤ - المجلس الاسلامي الأوروبي .

٥ - اللجنة الاسلامية للهلال الدولي .

٦ - مؤتمر العالم الاسلامي .

٧ - والضيوف :

١ - المجاهدون الافغان .

٨ - وافتتح المؤتمر صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ، عاهل المملكة الاردنية الهاشمية . وقد رحّب جلالته في مستهل خطابه الافتتاحي بوزراء الخارجية والمشتركين في المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية ، وقال انهم يلتقون للبحث في شتى الهموم التي تؤرق الأمة الاسلامية . وأضاف جلالته أن أمة هذه همومها لا بد لها من توحيد قدراتها وتنسيق جهودها وتصفية خلافاتها وصقل مواهب أبنائها وتوظيف جميع مواردها بما يحقق الخير لأبنائها جميعا .

وأوضح جلالته في كلمته أن حل المنازعات المحلية يرتبط في عالم اليوم باعتبارات التوازن الاقليمي ، وأن حل مشكلة اقليمية ما لا ينفصم عن حل مشكلة اقليمية ثانية وغير ذلك من المظاهر والحقائق التي تعكس تنامي عالمية التطور والتغير . وأضاف جلالته ان ظاهرة العالمية التي أخذت تميز هذا العصر توجب تدعيم قواعد المنظمات الاقليمية والدولية . وأوضح جلالته أن منظمة المؤتمر الاسلامي ، التي يعقد المؤتمر تحت مظلتها ، ينبغي أن تكون أولا منبر حوار جاد بين الدول الاسلامية الاعضاء ، وثانيا طرف حوار مؤثر مع المنظمات والتجمعات الدولية الاخرى ، كي تحتل مكانتها النافذة لصالح الاسلام والمسلمين . وقال جلالته إن سياسة الاستعمار الاستيطاني التي تمارسها اسرائيل ظاهرة لا تختلف في شذوذها عن سياسة التمييز العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا والتي يدينها العرب والمسلمين ويعارضونها بكل الوسائل المتاحة . وأضاف أن انتفاضة الشعب الفلسطيني ليست مستعرة لذاتها ، كما أنها ليست حدثا طارئا ، بل هي تجسيد ارادة شعب بأكمله للنضال من أجل حريته وحقه في تقرير

مصيره على أرض وطنه . وأضاف جلالته انه يغدو من حق الشعب الفلسطيني علينا ، والحالة هذه ، أن ندعمه ونعينه على بلوغ غايته ، على الصعيدين القطري والجماعي ، كي تعطي الانتفاضة أُكُلَها ، وتقطف ثمرتها . وقال جلالته إن دور الأردن في دعم صمود الشعب الفلسطيني أمر معروف ، أما على الصعيد الجماعي ، فإن الأردن ملتزم بقرارات القمة العربية التي تدعو الى حل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي . وأضاف ان الجهد الدبلوماسي والسياسي ينبغي أن يتجه ، في اعتقاد جلالته ، لبلورة موقف دولي حازم تجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة .

ووصف جلالته الحرب العراقية الايرانية بأنها جرح غائر في جسم الأمة الاسلامية ، وأعرب عن أمله في أن تقبل جمهورية إيران الإسلامية قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) بتسلسل بنوده ، وذلك لحقن دماء الشعبين المسلمين ووضع حد لاستنزاف طاقات الأمة ولاستعادة الأمن والاستقرار لمنطقة الخليج ، ولتوجيه جهود المسلمين وقدراتهم حيث يجب أن توجه .

وفي معرض الحديث عن أفغانستان قال جلالته إنه يأمل ، بعد أن أعلن الاتحاد السوفياتي عن استعداده للانسحاب من أفغانستان ، ألا يفوّت الاخوة الافغان هذه الفرصة ليعيدوا الى بلادهم استقرارها ويعملوا على تنميتها ويستأنفوا دورهم في العالم كدولة مستقلة غير منحازة وعضو فاعل في منظمة المؤتمر الاسلامي .

وأعرب جلالته في ختام كلمته عن تمنياته للمؤتمر بالتوفيق الكامل في أعماله .

٩- وأدلى وزراء خارجية بنغلاديش والنيجر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، نيابة عن المجموعات الآسيوية والافريقية والعربية ، بتعقيبات على خطاب جلالة الملك الحسين ، فأعرب ثلاثتهم عن امتنانهم لجلالته على خطابه الملهم ودفاعه الصادق عن القضايا الاسلامية وأثنوا على رؤيته وحكمته وتقييمه الواضح لما يواجه الأمة الاسلامية من تحديات شتى ، معربين عن اقتناعهم بأن هذا الخطاب سيكون سراجا هاديا للمؤتمر . كما أعرب وزراء الخارجية الثلاثة عن امتنانهم للضيافة الكريمة والاخوية التي أحيطت بها الوفود كافة ، وللترتيبات الممتازة التي اتخذت للمؤتمر تحت رعاية جلالة الملك الحسين . وقرر المؤتمر بالاجماع اعتبار خطاب جلالته وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

١٠ - والقى معالي عبد اللطيف الفيلالي ، وزير خارجية المغرب ، خطابا بصفته رئيس المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية ، فاعرب عن امتنانه لجلالة الملك الحسين بن طلال وحكومته ولشعب المملكة الاردنية الهاشمية لما بذلوه من جهود لاستضافة المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية ، وأشاد بالخطاب الملهم الذي القاه جلالة الملك الحسين في مستهل الاجتماع . وأضاف أن الفترة الفاصلة بين المؤتمرين الاسلاميين السادس عشر والسابع عشر لوزراء الخارجية قد شهدت في رأيه عددا من التطورات والاحداث التي أثّر بعضها في قضايا العالم الاسلامي بشكل ايجابي بينما كان لبعضها الاخر آثار سلبية على هذه القضايا . ففي مجال العمل الاسلامي المشترك ، شهدت تلك الفترة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس واجتماع لجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ، كما عقدت الدورة الطارئة للجنة القدس لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم ، وأشاد وزير خارجية المغرب ببطولة الفتية العزّل من أبناء الشعب الفلسطيني الذين يجودون بأرواحهم في سبيل قضية الحرية . ثم أضاف ان الصراع بين ايران والعراق لم يتوقف برغم الجهود التي بذلت لانهائه ، وأشار في هذا السياق الى ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧) ، معربا عن أمله في وقف الحرب حتى يتمكن شعبا ايران والعراق المسلمان من العيش في سلام . وأعرب وزير خارجية المغرب عن تمنياته بالنجاح التام لمداولات المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية .

١١ - وألقى معالي سيد شريف الدين بيرزاده ، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، كلمة أزجى فيه الشكر الى جلالة الملك الحسين بن طلال على رعايته للمؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية وعلى الخطاب الملهم الذي القاه جلالته في الجلسة الافتتاحية ، وقال ان انتفاضة الفلسطينيين العزّل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، رفضا للاحتلال وتأكيدا لحقوقهم الثابتة في تقرير المصير والاستقلال ، هي الحدث الرئيسي لعام ١٩٨٨ م . وأضاف أن الوحشية الاسرائيلية وما اقترفته اسرائيل من أعمال قتل واعتقالات جماعية لم يفلح في قهر عزيمة الشباب الفلسطيني الاعزل بل أدى الى اثارة الضمير العالمي .

وأضاف أن اسرائيل لا تزال ترفض بملف كل الجهود الرامية إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم . فقد ظلت اسرائيل ترفض عاما بعد عام اقتراح المجتمع الدولي بعقد مؤتمر دولي للسلام ، ومع ذلك فإن المجتمع الدولي يقف عاجزا ، نظرا لما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية من دعم كامل وغير مشروط للنظام الصهيوني .

وأضاف أن الاتحاد السوفياتي قد تحقق فيما يبدو ، بعد احتلال دام ثمانية أعوام لافغانستان ، أنه لا طائل من استمرار جهوده لاحتلال ذلك البلد ، فصدر عنه بعض ما يشير إلى استعداده سحب قواته من أفغانستان اذا ما توفرت شروط معينة . ولما كانت مفاوضات الانسحاب السوفياتي تمر الآن بمنعطف حرج ، فمن الضروري أن يواصل المؤتمر الاسلامي دعمه لباكستان ولحركة المقاومة الافغانية ضمانا لعودة السلام الدائم إلى افغانستان .

وأضاف أن الصراع بين إيران والعراق لم يزل مصدر قلق عميق للأمة الإسلامية ، وقد تصاعد هذا الصراع من خلال ما يسمى "بحرب المدن" ، مما أودى بأرواح الكثير من المدنيين . وعلى الرغم من أن منظمة المؤتمر الاسلامي قد بذلت قصارى جهدها ، شأنها شأن المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة ، لم تظهر في الافق أية بادرة تنبئ بنهاية قريبة لهذه الحرب . ومن ثم فإنه يتعين على المؤتمر أن ينظر في سبل جديدة كفيلة بإنهاء هذه الحرب المؤسفة .

وأضاف أن النظام العنصري غير الشرعي في بريتوريا لا يزال يمارس أبشع أشكال الفصل والتمييز العنصريين والاستعمار في جنوب افريقيا وناميبيا ، وأن منظمة المؤتمر الاسلامي تؤيد شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا تأييدا تاما في نضالهما من أجل الاستقلال والحكم الذاتي .

واستطرد قائلا أن القارة الافريقية تئن منذ عدة سنوات تحت وطأة وضع اقتصادي بالغ الحرج ، كما أن بلدان منطقة الساحل لا تزال تعاني من آثار الجفاف .

وهناك عديد من المشاكل الاخرى التي تواجه العالم الاسلامي ، ومنها وضع الجماعات الاسلامية في الاقطار غير الاسلامية ومسألة الارهاب . كما تواجه البلدان الاسلامية ، على الصعيد الاقتصادي ، مشكلة الانخفاض الحاد في قيمة الدولار الامريكي ، مع ما يترتب على ذلك من آثار وخيمة على اقتصاداتها . كما أن التدهور في أسعار السلع الأولية وتزايد القيود الحمائية التي تفرضها دول العالم الصناعي في مواجهة

صادرات الدول النامية قد أصبحا مبعث قلق شديد للدول الاسلامية النامية ، وليس هنـ من بديل متاح أمام الدول الاسلامية سوى تنويع قاعدة اقتصاداتها وتحقيق التكامل فيم بينها وزيادة التعاون في كافة قطاعات النشاط الاقتصادي .

وأضاف ان العالم الاسلامي لا يزال هدفا لحملات معادية في وسائل الإعـ الغربية ، ولم يهتد بعد إلى رد ناجع على هذه الحملات ، الصريحة منها والمستتـرة وفي مجال الثقافة ، بذلت منظمة المؤتمر الاسلامي وأعضاؤها جهودا لاحتواء موجة القـ المعادية للاسلام وردها على أعقابها ، إلا أن الموارد المتاحة لتحقيق هذا الهـ النبيل آخذة في التضاؤل باستمرار .

وأكد الأمين العام أنه ينبغي للعالم الاسلامي أن يمضي إلى الأمام موحد الصـ ومتسلحا بالايمان بالله القدير وبثقته في قدراته الذاتية بدلا من الإعتماد علـ مساعدة قوى خارجية .

١٢ - وفي أعقاب ذلك ، انتخب المؤتمر بالاجماع معالي السيد طاهر المصري ، وزيـ خارجية المملكة الاردنية الهاشمية ، رئيسا للمؤتمر الاسلامي السابع عشر لـوزر الخارجية . وألقى السيد طاهر المصري ، عقب توليه رئاسة المؤتمر ، كلمة افتتاحيـ أعرب أعرب فيها عن امتنانه للوزراء لانتخابهم بالتزكية رئيسا للمؤتمر ، ورحب بهـ في رحاب المملكة الاردنية الهاشمية . وقال ان مشاغل العالم الاسلامي لم تنقطع منـ المؤتمر الاسلامي الاول الذي انعقد في الرباط قبل تسعة عشر عاما ، وأن منظمة المؤتم الاسلامي قد جعلت من القضية الفلسطينية بندا دائما على جدول أعمالها ، وأنه على ثة من أنها ستكرس كل جهد وتبذل كل ممكن في سبيل دعم تصدي الشعب الفلسطيني لقـ الاحتلال الصهيوني .

وأضاف أن المؤتمر السابع عشر يعقد على مدى السمع والبصر من انتفاضة الشعـ الفلسطيني في الارض المحتلة ، حيث يتصدى للمحتل الغاشم فتية لا يتسلحون إلا بمـ تعتمر به قلوبهم من إيمان بربهم ، ليثبتوا من جديد أن القوة لا تهزم الحـ لا يلويهم عن التصدي لجنود البغي تحطيم أذرعهم العزلاء أو سفك دمائهم الزكية .

وقال الوزير إن القوى الخارجية تتدخل في شؤون العالم الاسلامي وتعمل على بـ الفتنة والنزاع في أجزائه . وأشار في هذا المقام إلى الحرب العراقية الايرانيـ التي دخلت عامها الثامن ، حيث تقتل نفوس مسلمة بأيد مسلمة ويمعن في تدميـ

ممتلكات المسلمين ، حتى بتنا جميعا لا نرى من وراء كل ذلك غاية تدرك أو نتيجة تبتغى لهذا الطرف أو ذاك . وأشار في هذا الصدد إلى تأييد الاغلبية الساحقة من المسلمين والمجتمع الدولي لقرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، داعيا المؤتمر للنظر والبحث في كل وسيلة تؤدي إلى وضع هذا القرار موضع التنفيذ تحقيقا لغاياته ، ووفقا لتتابع نصوصه وفقراته .

وأضاف أن المشكلة الافغانية تشكل جرحا ملتهبا في جسم المجتمع الاسلامي . وإذا كانت البوادر التي انطلقت تعد بانسحاب القوات الاجنبية من أفغانستان ، وبإمكان التوصل لتسوية مقبولة لهذه المشكلة من خلال الاتصالات التي تتم ، فإن المؤتمر مكلف وملتزم ببذل كل جهد يؤدي لضمان حق الشعب الافغاني في أن يحتل الموقع الذي يختاره لبلده وطنا مستقلا متحررا من أي وجود أو تدخل أجنبي ، يحتفظ بشخصية أفغانستان الاسلامية .

وقال الرئيس إن مشكلات المجتمع الاسلامي لا تشغله عن قضايا سائر أجزاء العالم ، مشيرا في هذا الصدد إلى تأييد الامة الاسلامية لاستقلال ناميبيا ، ورفضها وإدانتها لسياسة الفصل العنصري البغيض التي ينتهجها نظام حكم بريتوريا العنصري والتي تماثل سياسة النظام العنصري الصهيوني في فلسطين . وقال إن البلدان الاسلامية تدرك الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها القارة الافريقية حيث تترافق ظاهرة الجفاف فتزداد الوطأة وتعمق الآثار ، مؤكدا أن البلدان الاسلامية سوف تستمر في مد يد العون والتأييد إلى الاشقاء الافارقة .

وأشار الرئيس إلى مسؤوليات المنظمة عن صون الثقافة الاسلامية وتعزيزها وعن حماية التراث الاسلامي الذي تهدد بتفتيته قيم دخيلة عليه . وقال إن واجب المنظمة يقتضي منها حماية التراث الاسلامي بوصفه المنار الذي تهتدي به البشرية ، لتبقى حضارة الاسلام ، الحضارة التي كرمت الانسان ، وثقافة العدل والمساواة والتسامح والحوار . وأكد رئيس المؤتمر أن تدعيم مصداقية منظمة المؤتمر الاسلامي وفاعلية أدائها يتطلب اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية ، حتى وإن تطلب الامر اتخاذ القرار الصعب ، في بتر ما هو متكرر أو متناظر ، وإعادة تنظيم وهيكلة المنظمة كيلا يتجاهل كلمتها الصديق ولا يستهين بجدية إرادتها العدو .

١٣ - وانتخب المؤتمر السنغال وماليزيا وفلسطين نوابا لرئيس المؤتمر ، كما انتخب المملكة المغربية مقررا عاما طبقا لما جرى العمل به في المؤتمرات السابقة .

١٤ - واستمع المؤتمر إلى رسالة تليت عليه نيابة عن الامين العام للامم المتحدة قال فيها إن المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية ينعقد في وقت صارت فيه كبريات القضايا السياسية التي تواجه منظمة المؤتمر الاسلامي في مقدمة اهتمامات الامم المتحدة . فتصاعد "حرب المدن" بين إيران والعراق قد أوضح أن وضع نهاية سريعة للحرب الايرانية - العراقية ، طبقا للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، يمثل مطلبا لا يحتمل التأخير ، كما أن التطورات في الاراضي التي تحتلها اسرائيل إنما هي تذكرة موجهة بمحنة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال وبضرورة ايجاد حل للمسألة الفلسطينية . كما إن الانتفاضة قد ولدت احساسا جديدا بضرورة الاسراع في الجهود بغية التوصل ، من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية ، إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، مع إيلاء الاعتبار الكامل للحقوق المشروعة للفلسطينيين ، بما فيها حق تقرير المصير . وأعرب الامين العام للامم المتحدة عن أسفه إزاء إصدار الولايات المتحدة لتشريع يؤدي ، في حالة تطبيقه ، إلى وقف عمل البعثة الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة . وقال الامين العام للامم المتحدة إن الوضع في لبنان ، وبخاصة في منطقة الجنوب اللبناني ، لا يزال مصدر قلق له ، كما أعرب عن أمله في نجاح الجولة الحالية من المفاوضات الدائرة في جنيف بشأن الوضع في أفغانستان . ثم تناول سياسة الفصل العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ، فقال انه فضلا عما تمثله هذه السياسة من انتهاك لمبادئ المساواة ، فإن الموقف قد تفاقم من جراء التدابير التي أقدمت عليها حكومة جنوب افريقيا مؤخرا لقمع كافة صور المعارضة ، ورفضها تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . وأضاف الامين العام للامم المتحدة أن الوضع في قبرص لا يزال مصدر قلق له ، وأنه ماض في جهوده لمساعدة الاطراف على التوصل إلى اتفاق .

١٥ - ثم عقد المؤتمر جلسة مغلقة استمع خلالها إلى تقرير إجتماع كبار الموظفين الذي قدمه سعادة نبيه النمر ، الامين العام لوزارة خارجية المملكة الاردنية الهاشمية ورئيس اجتماع كبار الموظفين . وقد اعتمد المؤتمر التقرير وجدول الاعمال المرفق به .

١٦ - واعتمد المؤتمر التقرير المقدم من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن الانشطة التي نهضت بها الامانة العامة في الفترة ما بين مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والمؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية .

١٧ - وقرر المؤتمر بالاجماع تسمية دورته السابعة عشرة "دورة التضامن الاسلامي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني" ، ثم تلا المشاركون الفاتحة ترحما على أرواح الشهداء الفلسطينيين .

١٨ - كما اعتمد المؤتمر إعلانا يشيد فيه بانتفاضة الشعب الفلسطيني في أراضي فلسطين المحتلة ، ويعرب عن تأييده الكامل للفلسطينيين وتضامنه التام معهم في تصديهم الشجاع لقوات الاحتلال الصهيوني ، وذكر الإعلان أن هذه الانتفاضة البطولية خلقت وضعا جديدا وفضحت حقيقة اسرائيل بما تلجأ إليه من ممارسات فاشية وبما ترمي إليه من أهداف عدوانية وتوسعية . وأضاف أن الانتفاضة اقنعت المجتمع الدولي بعدالة القضية الفلسطينية وبضرورة وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية ، بما في ذلك القدس الشريف . كما أدان الإعلان بقوة ما ترتكبه القوات الاسرائيلية من أعمال ارهاب وقمع وسفك للدماء في مواجهة الشعب الفلسطيني ، وأهاب بجميع المنظمات الدولية والاقليمية أن تسهم في تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط . وأكد الإعلان من جديد عزم الدول الاعضاء على تقديم الدعم المادي والسياسي والمعنوي إلى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وإلى منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد .

١٩ - كما اعتمد المؤتمر إعلان تضامن مع المملكة العربية السعودية ندد فيه بالتهديدات العسكرية الاسرائيلية الموجهة للمملكة وللاماكن المقدسة الاسلامية ، مؤكدا أنها تشكل انتهاكا صارخا لاحكام ميثاق الامم المتحدة . وأكد المؤتمر دعم العالم الاسلامي الكامل لسلامة المملكة العربية السعودية ولامنها في مواجهة أية تهديدات من الكيان الصهيوني .

٢٠ - وتناول رؤساء الوفود ، خلال المناقشة العامة ، المشاكل التي تواجه الامة الاسلامية وضرورة التعجيل بحلها للنهوض بالامة الاسلامية . كما أكدوا ضرورة تضامن الامة الاسلامية التي ينبغي أن تسمو على كل الخلافات والمنازعات .

٢١ - واستمع المؤتمر بمشاعر الاخوة إلى البيان الذي ألقاه سعادة السيد كنعان أكتول والذي عبر فيه عن القضية العادلة للقبارصة المسلمين الاتراك . وقد أكد المؤتمر قراراته السابقة حول قضية قبرص وأعرب عن تأييده لجهود الامين العام للامم المتحدة من أجل إيجاد حل عادل ودائم لها . وقد امتدح المؤتمر تعاون الشعب القبرصي التركي المسلم مع جهود الامين العام للامم المتحدة المنتهية باقتراحه حول الاتفاق

الرئيسي المؤرخ في آذار/مارس ١٩٨٦ . وأكد المؤتمر استمرار تأييده لجهود الشعب القبرصي التركي المسلم لنيل حقوقه العادلة واستعادة وضع متساو مع القبارصة اليونانيين ، ودعا المؤتمر إلى تقوية التضامن مع القبارصة المسلمين الاتراك .

٣٢ - واستمع المؤتمر ، بتعاطف وتفهم ، إلى الكلمة التي ألقاها ممثل التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان وسلط فيها الضوء على الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الافغاني من أجل تحرير وطنه ، وناشد المؤتمر الاسلامي الاستمرار في تقديم الدعم للمجاهدين الافغان .

٣٣ - كما استمع المؤتمر إلى كلمة ألقاها السيد نور مسواري ، رئيس جبهة مورو للتحرر الوطني ، وأحاط فيها المؤتمر علما بفشل المفاوضات بين جبهته والحكومة الفلبينية ، طبقا لأحكام اتفاقية طرابلس المبرمة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ وناشد السيد مسواري المؤتمر الاستمرار في تأييده لقضية شعب مورو .

٣٤ - وأحيط المؤتمر علما بنتائج الدورة الطارئة التي عقدتها لجنة القدس في إفران بالمملكة المغربية ، في الخامس من كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب . وأحاط المؤتمر علما بتقرير اللجنة وتوصياتها ، معربا عن تقديره للتقرير وامتنانه لجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لدعمه المستمر لقضايا المسلمين ، ولا سيما قضية القدس الشريف .

٣٥ - واطلع وفد تركيا المؤتمر على أعمال الاجتماع الثالث للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التي يرأسها فخامة الرئيس كنعان افرين ، رئيس تركيا . وأحاط المؤتمر علما مع التقدير بتقرير اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري .

٣٦ - وقرر المؤتمر انتخاب الدول الاعضاء التالية أسماؤها في جهاز الرقابة المالية :

١ - المملكة العربية السعودية .
٢ - الجماهيرية العربية الليبية .
٣ - تونس .
٤ - المملكة المغربية .
٥ - جمهورية تركيا .

٦ - جمهورية باكستان الاسلامية .
٧ - جمهورية ايران الاسلامية .
٨ - المملكة الاردنية الهاشمية .

٣٧ - وعقدت ، خلال المؤتمر ، جلسة خاصة لإعلان التبرعات أعلنت فيها وفود الاردن وباكستان والمملكة العربية السعودية وتونس وتركيا وبروني دار السلام عن تبرعاتها . وأعرب المؤتمر عن امتنانه البالغ للمملكة العربية السعودية لتبرعها بمبلغ ٦ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة لصندوق التضامن الاسلامي ، ومليوني دولار لصندوق القدس ، ومليوني دولار لانشطة أخرى تنهض بها منظمة المؤتمر الاسلامي .

القضايا السياسية

٣٨ - حيا المؤتمر ، بفخر واعتزاز ، الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم ، دفاعا عن وطنه وعن حقوقه الوطنية الثابتة . وأكد المؤتمر من جديد موقف الدول الاسلامية الثابت في مساندة الشعب الفلسطيني في جهاده المستمر إلى أن يتحقق الانسحاب الكامل لقوات العدو الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس الشريف . كما أكد المؤتمر رفضه لاية تسويات جزئية أو منفردة تتفاض عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وتتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد . وأدان المؤتمر سياسة اسرائيل التوسعية واستمرارها في احتلال الاراضي العربية ، واستنكر ما تلجأ إليه من أساليب جائرة تنتهك حقوق الانسان وفرضها اجراءات اقتصادية خانقة على السكان لارغامهم على وقف انتفاضتهم الباسلة .

وأعرب المؤتمر عن أسفه إزاء سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية وتقدم الدعم إلى اسرائيل ، وكلف الامين العام باجراء اتصالات مع الامين العام للامم المتحدة ومع منظمات اقليمية ودولية أخرى سعيا إلى تنفيذ قرارات مجلس الامن ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) ، وإلى تطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب . كما قرر المؤتمر تشكيل لجان لنصرة فلسطين في شتى أرجاء العالم الاسلامي تعبيرا عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ولتقديم العون المادي والمعنوى إليه ، وقرر كذلك أن يطلب من المؤسسات الاعلامية في الدول الاعضاء توسيع نطاق تغطيتها لانباء الانتفاضة في فلسطين المحتلة وأن يكلف الامانة العامة ومنظمة اتحاد اذاعات الدول الاسلامية بإعداد برنامج

إعلامي خاص عن الانتفاضة الفلسطينية ، وتعميق الوعي بجهاد الشعب الفلسطيني ، وبذل كافة الجهود الممكنة لدى الجهات الرسمية والإعلامية في البلدان غير الأعضاء للتنديد بالجرائم العنصرية الاسرائيلية ، تنظيم حملة دولية لإدانة اسرائيل وفضح ممارساتها ومخططاتها .

وأكد المؤتمر ضرورة أن تبذل الدول الأعضاء جهودا مكثفة لحمل اسرائيل على احترام قرارات الأمم المتحدة الرامية إلى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط على أساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية ، بما فيها القدس الشريف ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة وفي تقرير المصير وفي إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني ، على أن تكون القدس عاصمة لها ، وذلك تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد .

وقد أكد المؤتمر ما جاء في قراراته السابقة ، وآخرها قرارات قمة الكويت ، من أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولها وحدها الحق الكامل في تمثيله والاشتراك نيابة عنه وبصورة مستقلة ومتكافئة في جميع المؤتمرات والنشاطات المعنية بقضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي .

كما أكد المؤتمر ضرورة بذل جهود متواصلة لتحقيق سلام عادل وشامل من خلال عقد مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات بشأن السلام في الشرق الأوسط ، تحت اشراف الأمم المتحدة ، على أن يقوم بالدعوة إليه الأمين العام للأمم المتحدة وإن يعقد بمشاركة الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع سائر الأطراف المعنية ، باعتبار ذلك هو السبيل إلى تحقيق تسوية سلمية وشاملة وعادلة تضمن استعادة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وحل المسألة الفلسطينية بكافة جوانبها وتكفل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

واتخذ المؤتمر قرارا يؤكد فيه من جديد أن قرار اسرائيل ضم الجولان العربية السورية المحتلة وفرض قوانينها وولايتها وإدارتها عليها يعد قرارا باطلا ومنعدم الأثر القانوني ، فضلا عن أنه يشكل انتهاكا صارخا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ولقراراتها في هذا الشأن وكذلك لمبادئ القانون الدولي . وأدان ما تبذله اسرائيل من جهود لتغيير الوضع القانوني لمرتفعات الجولان وتركيبها السكاني ، ودعا إلى فرض عقوبات الزامية وشاملة على اسرائيل لارغامها على الرجوع عن هذا القرار .

وحيا المؤتمر بفخر واكبار الشعب العربي في فلسطين والجولان وجنوبي لبنان لما يبديه من مقاومة بطولية وباسلة في الاراضي العربية المحتلة . وأعرب عن تقديره لجميع الشعوب والحكومات والاجهزة والمنظمات والشخصيات الدولية المحبة للسلام التي أدانت التدابير الاسرائيلية الارهابية القمعية وفضحتها أمام الرأي العام العالمي . كما أعرب المؤتمر عن تقديره لما تقدمه الدول الاسلامية من دعم لهذا الكفاح ، ودعا إلى تشجيع المبادرات الشعبية الرامية إلى تقديم العون إليه وتوسيع نطاقه ، وأدان كافة المحاولات التي تستهدف احتواء الانتفاضة أو إجهاضها أو ايقافها سعيا إلى تحقيق تسويات جزئية وانهزامية ، وطلب من مجلس الامن أن يتحمل مسؤوليته الكاملة إزاء ما تلجأ إليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من انتهاكات لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ . واستمرارها في ارتكاب جرائم الحرب مثل قتل المواطنين العرب وتعذيبهم ومعاملته معاملة غير انسانية ونفيهم وترحيلهم واحتجازهم وطردهم وتشريدهم . وطلب المؤتمر من الامانة العامة أن تراقب وتتابع الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية والتي تشكل جرائم حرب وجرائم في حق الانسانية ، وأن تسترعي انتباه الامين العام للامم المتحدة إلى هذه الانتهاكات بغية إعداد تقارير بشأنها تعمم بوصفها من وثائق الجمعية العامة .

وأدان المؤتمر استمرار العدو الاسرائيلي في احتلال أراض لبنانية وممارساته غير الانسانية في الاراضي المحتلة ، بما في ذلك لجوءه إلى الارهاب والترحيل الاجباري توطئة لضم هذه الاراضي . وأثنى المؤتمر على المقاومة الوطنية اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي في جنوبي لبنان وفي غربي سهل البقاع ، وناشد الامم المتحدة أن ترغم اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من أرض لبنان إلى الحدود المعترف بها دوليا ، واحترام استقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه .

وندد المؤتمر باتفاقية التحالف الاستراتيجي المبرمة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ ، وبقيام الولايات المتحدة الامريكية بتزويد الكيان الصهيوني بإمدادات غير محدودة من الاسلحة والمعدات الحديثة . وأعرب المؤتمر عن اعتقاده بأن هذا التحالف يعزز الطابع العدواني لنظام تل ابيب التوسعي ويعوق الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، فضلا عما يشكله من تهديد لامن البلدان الاسلامية .

واستنكر المؤتمر قرار الولايات المتحدة الامريكية إغلاق كل من المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ومكتب بعثتها لدى الامم المتحدة بنيويورك ، معتبرا هذا القرار محاولة لحرمان الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في أن يعرض

قضيته العادلة على المجتمع الدولي من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد . كما اعتبر المؤتمر هذا القرار انتهاكا صارخا لاتفاق المقر الموقع بين الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة . وأعرب المؤتمر عن تأييده لما يبذله الامين العام للامم المتحدة من جهود لضمان التزام الولايات المتحدة الامريكية باتفاق المقر للحيلولة دون إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك .

وأعلن المؤتمر أن اسرائيل ليست دولة محبة للسلام وأنها نكثت بالتزاماتها المنصوص عليها في الجمعية العامة ٢٧٣ (د - ٣) المؤرخ في ١١ أيار/مايو ١٩٤٩ والذي اصبحت اسرائيل بموجبه عضوا في الامم المتحدة . وأكد المؤتمر ضرورة رفض وثائق التفويض التي يقدمها الوفد الاسرائيلي لكي يحضر مختلف دورات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وأعرب المؤتمر عن قلقه البالغ إزاء التسلح النووي الاسرائيلي الذي يشكل تهديدا لامن المنطقة ، وناشد المجتمع الدولي أن يدين اسرائيل لرفضها الانضمام إلى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، فضلا عن رفضها التخلي عن سياسة حيازة الاسلحة النووية ، وامعانها في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٨٤ (١٩٨١) والقرارات الصادرة عن الجمعية العامة والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تطالب اسرائيل باخضاع كافة منشآتها النووية للضوابط التي حددتها الوكالة . ونددد المؤتمر بالتواطؤ بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال التسلح النووي ، وأكد مجددا عزم الدول الاعضاء على مواصلة تعاونها في كافة المحافل الدولية لارغام اسرائيل على الامتثال للقرارات الدولية . وطلب من مؤتمر نزع السلاح والوكالة الدولية للطاقة الذرية التعجيل بابرام معاهدة دولية لحظر الاعتداءات العسكرية على المنشآت النووية .

وأعرب المؤتمر عن أسفه ازاء استئناف بعض الدول لعلاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني باعتبار ذلك مناقضا لقرارات المؤتمر الاسلامي والمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية . وطلب من الدول التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني أن تعيد النظر في قرارها . كذلك ناشد المؤتمر الدول التي تعتزم استئناف أو إقامة علاقات دبلوماسية مع العدو الصهيوني أن تعيد النظر في موقفها .

وقرر المؤتمر إقامة تعاون وتنسيق بين القيادات العسكرية للدول الاسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية بغية دعم جهاد الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل لتحرير وطنه المحتل وتحرير المسجد الاقصى والقدس الشريف .

وطلب المؤتمر من الدول الأعضاء تنفيذ أحكام المقاطعة الاسلامية للعدو الاسرائيلي والالتزام بمبادئ المقاطعة .

وأقر المؤتمر خطط وبرامج اللجنة الاسلامية للخبراء المعنية بالتصدي لاخطار الاستيطان الاستعماري الصهيوني في فلسطين ، لتمكين الشعب الفلسطيني من الصمود على تراب وطنه المحتل واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة .

وقرر المؤتمر أن يدعم ويعزز الجهود التي تبذلها اللجنة المعنية برصد تحركات العدو الصهيوني تنفيذا للخطط والبرامج المعتمدة للتصدي لمحاولات العدو الصهيوني الخروج من العزلة المفروضة عليه .

وناشد المؤتمر الدول الاسلامية قاطبة أن تساعد في تدبير رأس المال المستهدف لصندوق القدس ووقفيته الذي يبلغ مائة مليون دولار لكل منهما ، ودعاها إلى تسديد حصصها في الصندوق والوقفية .

وقرر المؤتمر أن تستمر كافة الدول الاسلامية في إصدار طابع فلسطين ما استمرت قضية فلسطين والقدس الشريف دون حل ، وأن تودع حصيلة المبيعات لحساب جمعية الرعايا الفلسطينية .

وقرر المؤتمر وجوب تدريس المنهج الموحد لتاريخ وجغرافية فلسطين كمادة إجبارية في المدارس بجميع مستوياتها في كافة الدول الاسلامية .

وأكد المؤتمر التزامه بتنفيذ برنامج العمل الاسلامي الذي أقره مؤتمر القمة الاسلامي الثالث للتصدي للعدو الصهيوني ، كما أكد التزامه باعتبار قضية فلسطين والقدس الشريف القضية الاولى للاسلام والمسلمين . وأدان المؤتمر الجرائم التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاتها المستمرة على حرمة الأماكن المقدسة وبخاصة المسجد الاقصى . وأكد المؤتمر مجددا تصميمه على صون الطابع الاسلامي والعربي للقدس الشريف وعلى استعادتها إلى السيادة العربية . وأعلن المؤتمر رفضه للقرار الاسرائيلي تطبيق القوانين الاسرائيلية على القدس الشريف وفرض الولاية والادارة الاسرائيلية عليها ، واعتبر المؤتمر هذا القرار الاسرائيلي غير قانوني وباطلا ولاغيا . وامتدح المؤتمر الموقف الذي اتخذه الكرسي البابوي ازاء قضية القدس

الشريف ، ودعا الدول الاعضاء إلى مواصلة اتصالاتها مع الكرسي البابوي والهيئات الدينية المسيحية الاخرى بغية التوصل إلى موقف إسلامي - مسيحي موحد بشأن القدس الشريف . ودعا المؤتمر الدول الاعضاء إلى تعميق الوعي لدى الرأي العام بقضية فلسطين والقدس الشريف ، وبخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ، كما دعا الدول الاعضاء إلى إعلان التآخي بين عواصمها والقدس الشريف عاصمة فلسطين دعما للتضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني .

ودعا المؤتمر كافة الدول الاعضاء إلى الالتزام بتنفيذ جميع قرارات وتوصيات لجنة القدس ، بما فيها القرارات والتوصيات التي أصدرتها اللجنة في دورتها الطارئة التي عقدت في افران بالمملكة المغربية ، في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

وأدان المؤتمر أعمال الشغب والتخريب التي اقترفها الحجاج الإيرانيون في المدينة الحرام ، مكّة المكرّمة ، في أثناء موسم الحج لعام ١٤٠٧ هـ . وأعلن المؤتمر تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام لما اتخذته المملكة من إجراءات تكفل توفير الجو الملائم لضيوف الرحمن كي يؤدوا شعائر الحج في أمان وخشوع . وأكد المؤتمر حق المملكة العربية السعودية في إتخاذ أية إجراءات تراها ضرورية للحيلولة دون تكرار حوادث الفوضى والشغب ، انطلاقا من مسؤليتها في المحافظة على النظام وحماية الاماكن المقدسة وأمن الحجيج .

وبعد أن أحاط المؤتمر علما بمذكرة مقدمة من حكومة المملكة العربية السعودية تفيد قيامها بوضع مشاريع جديدة لتوسيع الحرمين ولتطوير وتحسين المباني المخصصة لايواء الحجيج ، أيد المؤتمر تحديد عدد الحجاج من الدول والجماعات الاسلامية على أساس عدد سكان وأفراد كل منها ، وطلب المؤتمر من الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي أن تتعاون مع المملكة العربية السعودية في كافة الامور المتعلقة باتخاذ تدابير مناسبة تكفل تكافؤ الفرص بين جميع الراغبين في الحج ولتأمين أدائهم مناسك الحج على النحو المناسب .

وأعرب المؤتمر عن تأييده لقرار مجلس الامن ٥٩٨ المؤرخ في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ بشأن النزاع الايراني العراقي ، وأكد ضرورة تنفيذه ككل لا يتجزأ ، وتطبيق جميع أحكامه على النحو الذي وردت به في نص القرار . وأكد مجددا ضرورة وقف جميع العمليات العسكرية فورا ، وانسحاب القوات إلى الحدود المعترف بها دوليا ، وتبادل أسرى الحرب بعد فترة قصيرة من وقف العمليات العسكرية بغية وضع نهاية لمعاناتهم

باسرع وقت ممكن . وحث المؤتمر مجلس الامن على إتخاذ التدابير الضرورية تجاه ايران لعدم إعلانها عن قبولها للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، وطلب من الدول الاعضاء أن تتخذ إجراءات متضافرة من أجل إنهاء الحرب .

وأعرب المؤتمر من جديد عن قلقه البالغ إزاء استمرار التدخل الاجنبي العسكري في أفغانستان ، وما يتعرض له الشعب الافغاني ، بما فيه الخمسة ملايين لاجيء في باكستان وايران ، من معاناة بالغة ، وطالب من جديد بانسحاب جميع القوات الاجنبية من افغانستان فورا وبلا شروط . ورحب المؤتمر ببيان الامين العام جورباتشوف الذي أعلن فيه عزم الاتحاد السوفياتي على سحب قواته من أفغانستان ، وأعرب عن إمله في التوصل على وجه السرعة إلى حل سياسي شامل . وأشاد المؤتمر بالنضال البطولي للشعب الافغاني من أجل تحرير وطنه ، وأعرب عن مساندته وتقديره للدور الذي يقوم به تحالف المجاهدين الافغان لكي تستعيد افغانستان وضعها كدولة اسلامية مستقلة وغير منحازة . وأقر المؤتمر بأن تشكيل حكومة انتقالية ذات قاعدة عريضة أمر لا غنى عنه لاستعادة السلام ولتهيئة الظروف الملائمة التي تكفل عودة اللاجئين الافغان وحق الشعب الافغاني في اختيار نظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية دون تدخل خارجي . وطلب المؤتمر من البنك الاسلامي للتنمية أن يقوم بدراسة مدى احتياجات إعادة البناء الاقتصادي لافغانستان ، وأن يضع برامج محددة كي يشارك البنك والدول الاعضاء في عملية إعادة البناء الاقتصادي في أفغانستان بعد انسحاب القوات الاجنبية .

وأكد المؤتمر من جديد أن أمن أي من الدول الاسلامية أمر يهم الدول الاسلامية كافة ، وأعرب عن تصميمه على تعزيز أمن الدول الاسلامية بالتعاون والتضامن فيما بينها . وأعرب المؤتمر عن تصميم الدول الاسلامية على صون القيم الاسلامية والنهج الاسلامي في الحياة . وطلب المؤتمر من الامين العام أن يشكل فريقا يضم خمسة من الشخصيات البارزة لدراسة تدابير دعم الثقة والامن فيما بين البلدان الاسلامية ، على أن يقدم ما يتوصل إليه من نتائج إلى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية .

وأصدر المؤتمر قرارا بشأن الخلاف على الحدود بين ليبيا وتشاد ، طالب فيه الطرفين بالامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يزيد الموقف خطورة . وأكد أن منظمة الوحدة الافريقية هي الإطار الطبيعي لحل هذا النزاع ، معربا عن تأييده الكامل لهذه المنظمة .

وندد المؤتمر باستمرار الولايات المتحدة في عدوانها ومؤامراتها على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، وأعرب عن تأييده لحق

الجماهيرية في المطالبة بتعويضات عما لحق بها من أضرار من جرّاء العدوان الامريكي . وأكد المؤتمر مجددا تضامنه مع الجماهيرية في الدفاع عن استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها في مواجهة إجراءات المقاطعات الاقتصادية التي تسعى إلى تقويض خططها الإنمائية . وندد بإجراءات المقاطعة الاقتصادية التي تتخذها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية ، وطالب بإلغائها على الفور باعتبارها انتهاكا للقانون والمواثيق الدولية .

وأكد المؤتمر مجددا شرعية وعدالة النضال البطولي الذي يخوضه شعب ناميبيا ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثله الحقيقي والوحيد ، وطالب المؤتمر بالتنفيذ الكامل لقراري مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . وندد بحكومة جنوب افريقيا لنهبها الموارد الوطنية لناميبيا ، وأعرب عن رفضه لاي ربط بين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ووجود القوات الكوبية في انجولا . وطلب المؤتمر من الدول الاعضاء أن تقدم دعمها الكامل إلى ناميبيا من أجل التبكير بتحقيق استقلالها ، وأعرب عن تضامنه مع دول المواجهة والدول المجاورة ، وطالب بفرض عقوبات إلزامية شاملة على حكومة بريتوريا ، بموجب أحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

وأكد المؤتمر رسميا مشروعية وعدالة النضال البطولي لشعب جنوب افريقيا ، وندد بشدة بسياسة الفصل العنصري ، والتواطؤ بين حكومة بريتوريا والكيان الصهيوني . وندد المؤتمر بسياسة إقامة البانتوستانات ، وطالب بدعم صندوق افريقيا الذي أنشاه مؤتمر القمة الثامن لحركة عدم الانحياز . وندد المؤتمر بشدة باعمال القمع الوحشية التي تمارس ضد شعب جنوب افريقيا ، وطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع السجناء السياسيين ، وفرض عقوبات إلزامية شاملة على حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا بموجب أحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

وندد المؤتمر أيضا بسياسة زعزعة الاستقرار العدوانية التي تنتهجها حكومة بريتوريا تجاه الدول المجاورة المستقلة ودول المواجهة ، وأعرب عن استيائه الشديد لتصعيد أعمال العنف والإرهاب والمذابح التي ترتكب ضد المدنيين في بلدان المنطقة . وناشد الدول الاعضاء أن تقدم العون السياسي والمادي والإنساني إلى الشعوب التي تعاني من السياسة الإرهابية التي تمارسها حكومة بريتوريا في جنوب افريقيا .

ورحب المؤتمر بالجهود التي تبذلها الدول الافريقية من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية على نحو ما ورد في برنامج افريقيا ذي الاولوية للانتعاش الاقتصادي للفترة

١٩٨٦-١٩٩٠ ، الذي اعتمده مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في تموز/يوليه ١٩٨٥ . وطلب من الدول الاعضاء أن تزيد من حجم معونتها إلى الدول الافريقية ، وقرر أن تتركز معونة الدول الاعضاء والمجتمع الدولي على قطاع الزراعة .

وحث المؤتمر الدول الاعضاء على زيادة معونتها لتعزيز اقتصادات دول السهل المنكوبة بالجفاف ، وفوض الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في أن تتعاون مع اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل والمؤسسات الإسلامية الإنمائية الاخرى في تقديم المساعدة لدول السهل في مجال مكافحة الآفات والامراض وفي مجال الامن الغذائي والاستخدام الرشيد للموارد المائية والمشروعات النموذجية لمكافحة التصحر .

وناشد المؤتمر كافة الدول ، ولا سيما الدول الحائزة للاسلحة النووية ، الاستجابة للمقترحات الداعية إلى جعل افريقيا والشرق الاوسط وجنوب آسيا مناطق خالية من الاسلحة النووية . وندد بالتواطؤ بين الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا العنصري في مجال إنتاج الاسلحة النووية ، مما يحول دون إنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية . وأكد المؤتمر مجددا عزم الدول الاعضاء على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشار الاسلحة النووية ، ورحب بالقرار الذي اتخذه اتحاد دول جنوب شرقي آسيا للعمل على الإبقاء على جنوب شرق آسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية ، وطلب من كافة الدول الاعضاء أن تتعاون مع الامم المتحدة والهيئات الدولية المعنية الاخرى من أجل جعل جنوب شرق آسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية ، ودعا الدول الاعضاء كافة إلى التعاون في الامم المتحدة وسائر المحافل الدولية المعنية بغية العمل على جعل افريقيا والشرق الاوسط وجنوبي آسيا مناطق خالية من الاسلحة النووية .

وأهاب المؤتمر بأعضاء مؤتمر نزع السلاح أن يعملوا بغير توانٍ في سبيل الاتفاق على معاهدة دولية لتأمين الدول غير الحائزة للاسلحة النووية من استعمال الاسلحة النووية أو التلويح باستعمالها ، وأوصى بأن تستمر الدول الإسلامية في التعاون من أجل تحقيق هذه الغاية .

وأكد المؤتمر تأييده لفكرة عقد مؤتمر دولي تحت إشراف الامم المتحدة لتحديد معنى الإرهاب وللتمييز بينه وبين كفاح الشعوب في سبيل التحرر الوطني ، وأعرب عن امتنانه للامانة العامة لقيامها بعقد ندوة في جنيف حول هذا الموضوع ، وطلب منها أن تعقد ندوة أخرى حول الموضوع ذاته .

وأهاب المؤتمر بالدول الاعضاء كافة أن تلتزم كل الالتزام بالمعاهدات الدولية الخاصة بالقرصنة الجوية ، وأعلن إدانته للإرهاب الدولي بكافة أشكاله ومنها جريمة خطف الطائرات والافعال غير المشروعة التي تتهدد سلامة الطيران المدني . وأهاب بالدول الاعضاء أن تتخذ كافة التدابير الضرورية لمكافحة مثل هذه الجرائم وأن تنزل أشد العقوبات بمن يشارك في ارتكابها .

وناشد المؤتمر الدول الإسلامية مد يد العون إلى المسلمين المضطهدين في القرن الافريقي ، وطلب من الامين العام أن يرفع تقريرا عن أحوالهم إلى المؤتمر المقبل .

وأكد المؤتمر من جديد قراراته السابقة بشأن تضامنه مع جمهورية الصومال الديمقراطية ودعمه لما تبذله من جهد للذود عن سيادتها ووحدة أراضيها ، وطالب بانسحاب القوات الإثيوبية فورا ودون قيد أو شرط من أراضي جمهورية الصومال الديمقراطية .

كما أكد المؤتمر مجددا وحدة جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية وسلامتها الإقليمية وسيادتها على جزيرة مايوت القمرية . وأعرب عن تضامنه مع الشعب القمري وحكومته في سعيها المشروع لاسترداد هذه الجزيرة ، ودعا الحكومة الفرنسية إلى احترام التعهدات التي قطعتها على نفسها عشية الاستفتاء الذي أُجري في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ على حق تقرير مصير جزر القمر . وطلب المؤتمر من الامين العام أن يستمر في اتصالاته مع السلطات الفرنسية لكي يحيطها علما بالقلق البالغ الذي يساور منظمة المؤتمر الإسلامي من جرّاء هذه المشكلة .

وانطلاقا من الإحساس بالقلق العميق إزاء محنة الملايين من اللاجئين في كل أنحاء العالم ، خاصة وأن الأمة الإسلامية تضم أغلبية كبيرة من هؤلاء اللاجئين ، حث المؤتمر الدول الاعضاء على تنسيق نشاطها على الصعيد الدولي بغية تحديد الاسباب الرئيسية لتدفق اللاجئين بكثرة على البلدان الإسلامية وغيرها ، والعمل على تخفيف وطأة هذه الاسباب . وحث المؤتمر المجتمع الدولي على تنسيق جهوده في معالجة الانخفاض بوجه عام في المعونات التي تقدم إلى اللاجئين .

وناشد المؤتمر الدول الاعضاء الاهتمام بمشكلة الاقليات المسلمة التي تعيش في بلدان غير إسلامية وبذل قصارى الجهد عبر الاتصال بهذه البلدان لضمان معاملة الاقليات المسلمة بما يتفق وأحكام القانون الدولي فيما يتعلق بحقوق الإنسان وحرياته

الاساسية . وأعرب عن شكره للامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لما بذل من جهد مكثف لمساعدة الاقليات المسلمة وللتقرير الذي قدمه عن هذا الموضوع . وطلب من الامين العام أن يتابع أحوال الاقليات المسلمة متابعة حثيثة .

وأعرب المؤتمر عن أسفه العميق إزاء عدم احترام حكومة الفلبين لتعهدها بتنفيذ اتفاقية طرابلس المبرمة في ١٩٧٦ ، وأكد أن الخطوات التي زعمت حكومة الفلبين أنها اتخذتها ، ومن بينها إنشاء ما يسمى بالمجلس الاستشاري ، لا تتفق وأحكام اتفاقية طرابلس التي تنص صراحة على منح الحكم الذاتي للأقاليم الثلاثة عشر المحددة فيها والتي تعد اتفاقية دولية ملزمة . ودعا المؤتمر حكومة الفلبين إلى احترام اتفاقية طرابلس . وحث الدول الاعضاء على تقديم المساعدات المادية والمالية والإنسانية إلى جبهة مورو للتحرر الوطني لتمكينها من الدفاع عن المسلمين والإسلام ومن ممارسة حقوقها العادلة والمشروعة . وطلب من اللجنة الوزارية الرباعية ومن الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن يكثفا جهودهما ، بما في ذلك إجراء اتصالات مع حكومة الفلبين ، بغية التنفيذ الكامل والعاجل لاتفاقية طرابلس .

وفيما يتعلق بمحنة الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا ، أعرب المؤتمر عن تضامنه معها وأسفه لاستمرار تعرضها للقمع وللممارسات التي تستهدف القضاء على هويتها الدينية والثقافية ، وناشد الحكومة البلغارية مراعاة التزاماتها فيما يتعلق بإقرار كافة الحقوق الدينية والثقافية للاقلية المسلمة . وأحاط المؤتمر علما بالبروتوكول التركي البلغاري الذي وُقّع في بلغراد في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، وأعرب عن تقديره للجهد المشكور الذي بذلته مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ودعاها إلى أن تتابع عن كثب أحوال الاقلية المسلمة في بلغاريا .

وسجل المؤتمر ارتياحه لتزايد التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، وطلب من الامين العام أن يواصل العمل على توسيع نطاق هذا التعاون في سبيل خدمة المصالح المشتركة للمنظمتين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وطلب أيضا من الامين العام أن يواصل جهده بحيث يمتد هذا التعاون ليشمل الجامعة العربية وحركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية .

القضايا القانونية

٢٩ - قرر المؤتمر عدم إنشاء اللجنة الدولية للقانون الإسلامي وإحالة مشروع نظامها الاساسي إلى مجمع الفقه الإسلامي لكي ينظر في إمكانية اضطلاعه بالمهام المتوخاة للجنة الدولية للقانون الإسلامي .

وحث المؤتمر جميع الدول الاعضاء التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية الحصانات والامتيازات على أن تبادر إلى اتخاذ إجراءات الانضمام إليها .

وقرر المؤتمر أن يحيل إلى وزراء العدل في الدول الاعضاء مشروع وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام لدراسته ووضعه في صيغته النهائية ومعاودة عرضه على المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته المقبلة .

وحث المؤتمر أيضا الدول الاعضاء على المبادرة إلى التصديق على النظام الاساسي لمحكمة العدل الإسلامية .

القضايا الإعلامية

٣٠ - أعرب المؤتمر عن شكره وتقديره العميق لحكومة المملكة العربية السعودية لقبولها استضافة المؤتمر الاول لوزراء الإعلام في الدول الاعضاء المزمع عقده في شهر صفر ١٤٠٩ هـ ، وطلب من الامانة العامة أن تقدم إلى المؤتمر تقريرا عن سير العمل في تنفيذ الخطة الإعلامية بكل ما يستتبعه من نتائج فنية ومالية .

وطلب أيضا من الامانة العامة أن تتابع تنفيذ الخطة الإعلامية عملا بالتوصيات الصادرة عن اللجنة الدائمة للشؤون الإعلامية والثقافية في دورتها الثانية ، وأعرب عن امتنانه العميق لفخامة الرئيس عبده ضيوف ، رئيس اللجنة الدائمة للشؤون الإعلامية والثقافية ، للدور الإيجابي الذي تضطلع به اللجنة في تعزيز التعاون فيما بين الدول الاعضاء في مجال الإعلام وللنداء الذي وجهه فخامته إلى الدول الاعضاء للتبرع للصندوق الخاص الذي أنشئ بقصد تحسين أداء أجهزة الإعلام التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

واتخذ المؤتمر قرارا يشيد بالجهد الذي بذلته منظمة إذاعات الدول الإسلامية وبالتقدم الذي أحرزته نحو تحقيق أهدافها في مجال توثيق التعاون الإعلامي فيما بين الدول الاعضاء وفي تدريس اللغة العربية للناطقين بغير العربية من خلال التلفزيون .

واتخذ المؤتمر قرارا يعرب فيه عن تقديره لحكومة المملكة العربية السعودية لتبرعها بمبلغ ١٩٦ ٠٦٣ ٢ ريالا سعوديا لوكالة الانباء الإسلامية الدولية ، ويحث الدول الاعضاء على تقديم الدعم المالي والمادي إلى الوكالة وإمدادها بالموارد . وطلب من المسؤولين في الوكالة أن يعملوا على وجه السرعة على عقد جمعيتها العمومية ومجلسها التنفيذي ، والإسراع بنقل مقرها ، وسداد متأخرات رواتب العاملين فيها .

القضايا الاقتصادية

٣١ - بحث المؤتمر قضايا شتى في المجال الاقتصادي ، سواء في سياق العلاقات الاقتصادية الدولية أو في سياق التعاون الاقتصادي فيما بين الدول الاعضاء .

وعند استعراض الوضع الاقتصادي الدولي ، أعرب المؤتمر عن قلقه ازاء استمرار الأزمة الاقتصادية الدولية وتفاقمها في السنوات الاخيرة بشكل أضر بالبلدان النامية بوجه عام وبالبلدان الاعضاء الاقل نموا بوجه خاص . وأعرب أيضا عن قلقه ازاء عدم التقدم صوب معالجة جوانب الظلم في العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة وصوب انشاء نظام اقتصادي دولي جديد . وأكد أهمية زيادة المعونة الانمائية الرسمية من البلدان المتقدمة النمو الى البلدان النامية بوجه عام والى البلدان الاعضاء الاقل نموا بوجه خاص . وأعرب المؤتمر عن ارتياحه للخطوات الجريئة التي شرعت منظمة المؤتمر الاسلامي في اتخاذها في سبيل توثيق التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الاعضاء ، وحث الدول الاعضاء على المضي قدما في بذل الجهود من أجل تنفيذ خطة العمل التي أقرها مؤتمر القمة الإسلامي الثالث لتوثيق التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الاعضاء .

وناشد المؤتمر المجتمع الدولي والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الاستمرار في تقديم المعونات الى الدول الاعضاء غير الساحلية والدول الاعضاء المنكوبة بالجفاف .

وفي مجال التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان الاسلامية ، أصدر المؤتمر عددا من القرارات الهامة بشأن الاغذية والزراعة والصناعة والتجارة والنقل ، وجميعها من المجالات ذات الاولوية في خطة العمل لتوثيق التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الاعضاء . وأعرب المؤتمر عن تقديره للانشطة التي تقوم بها اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري تحت رئاسة فخامة الرئيس كنعان افرين رئيس الجمهورية التركية ، ورحب بالعرض المقدم من الحكومة التركية لاستضافة الاجتماع الاول لوزراء

المواصلات في اسطنبول في الفترة من ٥ الى ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ متزامنا مع الدورة الرابعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري . ورحب المؤتمر أيضا بالعرض المقدم من باكستان لاستضافة الاجتماع الوزاري الثالث بشأن الامن الغذائي والتنمية الزراعية في اسلام اباد في الفترة من ١ الى ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ .

وفيما يتعلق بالتعاون في مجال التجارة ، أعرب المؤتمر عن ارتياحه لبدء تنفيذ خطة تمويل التجارة الاطول أجلا في إطار البنك الاسلامي للتنمية . وأعرب عن ارتياحه أيضا ازاء سير العمل في دراستي الجدوى اللتين اضطلع بهما البنك الاسلامي للتنمية والمتعلقتين بانشاء اتحاد مقاصة اسلامي متعدد الاطراف وبوضع الخطة الإقليمية لضمان ائتمان الصادرات . كما أعرب عن تقديره للتقدم الذي أحرزه المركز الاسلامي لتنمية التجارة في سبيل انجاز دراسات الجدوى المتعلقة بانشاء نظام للافضليات التجارية وشبكة للمعلومات التجارية فيما بين الدول الاعضاء .

وطلب المؤتمر من الدول الاعضاء أن تشارك بفعالية في المعرض التجاري الإسلامي الثالث المزمع إقامته في القاهرة في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ وفي المعرضين التجاريين التاليين المزمع إقامتهما في تونس في عام ١٩٩٠ وفي السودان في عام ١٩٩٢ على التوالي .

وفي مجال التعاون الفني أعرب المؤتمر عن ارتياحه لانشطة التدريب الجارية في مراكز أنقرة وداكا والدار البيضاء ، وحث الدول الاعضاء على الاستمرار في دعم أنشطة التعاون الفني في الوكالات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمشاركة فيها الى أقصى حد ممكن .

واطلع المؤتمر أيضا على التقارير المقدمة من المؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول أنشطتها ، وأعرب عن ارتياحه للتقدم الكبير الذي أحرزته في تنفيذ برامج عملها . وحث المؤتمر الدول الاعضاء على المشاركة الفعالة في أنشطة هذه المراكز .

وسجل المؤتمر ارتياحه لبدء سريان اتفاقية تشجيع الاستثمارات فيما بين الدول الاعضاء وحمايتها وضمانها ، في شباط/فبراير ١٩٨٨ بعد أن صدّق عليها العدد المطلوب من الدول الاعضاء ، مما سيساعد في تدفق رؤوس الاموال دونما عائق فيما بين الدول الاعضاء وبالتالي في تشجيع المشروعات المشتركة فيما بينها .

وناشد المؤتمر الدول الاعضاء والمجتمع الدولي والمنظمات الحكومية الدولية الاستمرار في تقديم المعونات الإنسانية الضرورية الى تشاد .

وأعرب المؤتمر عما يساوره من قلق عميق ازاء الديون الخارجية للبلدان الافريقية التي ما فتئت تتزايد في السنوات القليلة الاخيرة على نحو مطرد ومثير للقلق ، وأعرب عن تقديره للمعونات التي تقدمها الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والمؤسسات الاسلامية الى البلدان الافريقية . ودعا المؤتمر البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات الدائنة القطرية والمتعددة الجنسيات الى اتخاذ تدابير ملائمة بغية تخفيف ديون البلدان الافريقية بوسائل منها ، على وجه التحديد ، إعادة ترتيبات استهلاك الديون بما يسمح بارجاء سدادها ، أو خفض أسعار الفائدة أو تقرير أسعار ميسرة ، أو إعادة جدولتها ، أو تحويل أجزاء من القروض الى منح . وطلب المؤتمر من الدول الاعضاء والمؤسسات المالية المتعددة الاطراف أن تعمل على تحقيق تحويلات رأسمالية منخفضة الفائدة الى البلدان الافريقية ، على أن يشمل ذلك إعانات مالية . ودعا الى عقد مؤتمر دولي بشأن الديون الخارجية للبلدان الافريقية .

القضايا الثقافية

٣٢ - أصدر المؤتمر عددا من القرارات في مجال الشؤن الثقافية والاجتماعية .

وعند استعراض التقدم الذي أحرزته الجامعات الاسلامية التي أنشئت تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي ، أكد المؤتمر مجددا أهمية ما تضطلع به الجامعات الاسلامية بالنيجر وأوغندا وماليزيا وبنجلاديش في مجال نشر الثقافة والتعاليم الإسلامية وفي مجال التعليم العام . ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى تقديم الدعم المالي الى هذه الجامعات وتزويدها بالمدرسين والمنح الدراسية والكتب والمناهج التعليمية ، وغير ذلك ، لتمكينها من تحقيق أهدافها .

وطلب المؤتمر من الدول الاعضاء ومن صندوق التضامن الإسلامي وغيره من الهيئات المالية الإسلامية تقديم المساعدة الى المؤسسات الاسلامية والجوامع ، مثل جامع الملك فيصل في تشاد ، والمعهد الاقليمي للدراسات والبحوث الاسلامية في تمبكتو ، والمعهد الاقليمي للتعليم التكميلي في باكستان ، والمركز الثقافي الإسلامي في مورونسي ، والمركز الثقافي الإسلامي في غينيا - بيساو ، وذلك لتمكين هذه المؤسسات من تلبية احتياجات السكان من الخدمات التعليمية والاجتماعية .

واطلع المؤتمر على الانشطة وخطط العمل والبرامج التي تضطلع بها المؤسسات الثقافية والاجتماعية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي أو التابعة لها ، ودعا الدول الاعضاء والمؤسسات الاسلامية وأهل الخير الى تقديم المساعدات المالية الى هذه المؤسسات لكي تحقق - كل في مجالها - أهدافها بشكل فعّال .

وحث المؤتمر جميع الدول الاعضاء على استخدام التقويم الذي أعدته لجنة التقويم الهجري الموحد كأساس للتقويم لديها ، وطلب من الدول الاعضاء والامانة العامة ومجمع الفقه الاسلامي دراسة إمكانية انشاء مرصد متطور في كل دولة إسلامية لضمان الحصول على البيانات الفلكية الدقيقة لتوحيد التقاويم .

وحث المؤتمر الدول الاعضاء على دعم كافة الجهود والبرامج التي تضطلع بها الامم المتحدة والوكالات التابعة لها فيما يتعلق بانتاج المخدرات والإتجار فيها وإساءة استعمالها . ودعا الدول الاعضاء الى التنبه للاخطار التي يشكلها اساءة استعمال العقاقير والإتجار غير المشروع فيها ، والى الإفادة من تعاليم الإسلام في بث الوعي بأخطار إساءة استعمال العقاقير ، وفي التنفير من تعاطي العقاقير المخدرة . وحث المؤتمر الدول الاعضاء على تنمية التعاون الثنائي والإقليمي في مجالي التوعية الوقائية وإعادة التأهيل بما يشمله ذلك من نصح انطلاقا من القيم الاسلامية . وطلب المؤتمر من الامانة العامة دراسة الوضع فيما يتعلق باساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها في الدول الإسلامية وذلك توطئة لوضع برامج محددة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير ، ورحب المؤتمر بالعرض الذي قدمته حكومة تركيا لاستضافة اجتماع للجنة خبراء في شؤون المخدرات خلال عام ١٩٨٨ .

وقرر المؤتمر تكليف المؤسسات الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بتقديم تقارير سنوية الى الامانة العامة تعرض فيها للوضع في العالم الاسلامي بوجه عام ، فيما يتعلق بمجال اختصاص كل منها ، وذلك ليتسنى للامانة العامة إعداد تقارير شاملة في هذا الشأن وتقديمها الى اللجنة الدائمة للشؤون الثقافية والاعلامية .

وأعرب المؤتمر عن تقديره العميق للدول الاعضاء التي تقدم تبرعات سخية ودورية الى صندوق التضامن الاسلامي ووقفيته ، وحث المؤتمر جميع الدول الاعضاء على أن تحذو حذوها . وطلب من المجلس الدائم للصندوق تنظيم زيارات دورية الى الدول الاعضاء لشرح الاهداف النبيلة للصندوق ووقفيته واقناع الدول الاعضاء والمؤسسات والمنظمات ، وكذلك الافراد ، بتقديم التبرعات الى الصندوق ووقفيته . ودعا المؤتمر صندوق التضامن الإسلامي الى الاستمرار في تقديم الدعم الى الاجهزة والمؤسسات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي في حدود إمكانياته .

القضايا الإدارية والمالية

٣٣ - اعتمد المؤتمر التقرير التاسع لهيئة الرقابة المالية وطالب الامانة العامة واجهزتها الفرعية بمراعاة وتنفيذ الملاحظات والتوصيات الواردة في التقرير .

واعتمد المؤتمر الموازنة المقترحة للامانة العامة التي ستمول من المساهمات الإلزامية .

كما اعتمد المؤتمر موازنات الاجهزة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي ، وهي :

- مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، في أنقرة .

- المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث ، في داكا .

- مركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، في اسطنبول .

- المركز الإسلامي لتنمية التجارة ، في الدار البيضاء .

- اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي ، في اسطنبول .

- مجمع الفقه الاسلامي ، في جدة .

- المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية ، في جدة .

وبالنسبة لمسالة إعادة النظر في مساهمات الدول الاعضاء في موازنات الامانة العامة والاجهزة المنبثقة عنها ، قرر المؤتمر انشاء لجنة مفتوحة العضوية من الدول الاعضاء لاستعراض الدراسة التي ستعدها الامانة العامة ومركز أنقرة ، والتقدم بتوصيات مناسبة في هذا الموضوع الى المؤتمر الإسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية عن طريق اللجنة المالية الدائمة .

وأعرب المؤتمر عن قلقه ازاء الوضع المالي الصعب لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، ودعا الدول الاعضاء التي عليها متأخرات الى الوفاء بالتزاماتها المالية .

وبالنسبة لمسألة التنسيق ، قرر المؤتمر تحديد صلاحيات لجنة التسعة المفتوحة العضوية ، كما قرر توسيع صلاحياتها لتشمل تقييم مناهج العمل بالمنظمة وهيكلها التنظيمي ولوائحها . وطلب من الامانة العامة أن تعمم على الدول الاعضاء الدراسة التي أعدها المعهد السعودي للادارة العامة مقرونة بآراء وملاحظات الامانة العامة وأن تستطلع آراءها في هذا الشأن . وطلب المؤتمر من اللجنة أن تستكمل تقريرها الختامي المقرر تعميمه على الدول الاعضاء قبل انعقاد المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية .

كما بحث المؤتمر تقرير اللجنة الحكومية الدولية السباعية المعنية بلائحة العاملين . وطلب من الامانة العامة عقد اجتماع آخر لهذه اللجنة لتمكينها من إنجاز مهمتها ورفع تقرير بشأنها الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزارء الخارجية .

انتخاب الامين العام والامناء العامين المساعدين

٣٤ - انتخب المؤتمر بالاجماع معالي السيد حميد العابد رئيس وزراء النيجر أمينا عاما لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، على أن تبدأ فترة ولاية الامين العام الجديد في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . وقرر المؤتمر أيضا ارجاء انتخاب الامناء العامين المساعدين الى ما بعد تولي الامين العام الجديد مهام منصبه حتى يتسنى له اختيار معاونيه ، وأعرب المؤتمر عن بالغ تقديره للامين العام الحالي معالي السيد سيد شريف الدين بيرزاده لما بذل من جهود مضنية لتحقيق أهداف المنظمة وتوثيق التضامن الإسلامي خلال مدة ولايته .

موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية

٣٥ - أعلن المؤتمر ترحيبه وقبوله للعرض المقدم من المملكة العربية السعودية لاستضافة الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية .

كما أعلن المؤتمر قبوله للعرض المقدم من جمهورية مصر العربية لاستضافة المؤتمر الاسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية المقرر عقده بعد انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي السادس .

وقرر المؤتمر أن يحيل الى مؤتمر القمة المقبل اقتراحا بعقد دورته العادية مستقبلا بين كل مؤتمرين للقمة ، وذلك بالاضافة الى المؤتمر الوزاري التحضيري الذي يسبق كل مؤتمر للقمة .

كلمات ختامية

٣٦ - ألقى كل من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس المؤتمر كلمة في الجلسة الختامية للمؤتمر ، أعرب فيها عن شكره للوفود لروح التعاون والتضامن والاخوة التي اتسمت بها المداولات ، كما أعرب عن شكره لموظفي الأمانة الفنية ولغيرهم لما قدموا من خدمات ممتازة للمؤتمر .

قرار بتوجيه الشكر

٣٧ - في ختام أعمال المؤتمر تحدث ممثلو ماليزيا وأوغندا والكويت ، بالنيابة عن المجموعات الاسيوية والافريقية والعربية على التوالي ، فأعربوا عن الشكر والامتنان لجلالة الملك الحسين بن طلال ولحكومته ولشعب المملكة الاردنية الهاشمية لما حظيت به الوفود المشاركة من حفاوة سابغة وللترتيبات الرائعة التي أعدت لعقد المؤتمر ، مما مكنه من العمل في جو مفعم بالاخوة والمودة وإصدار قرارات عملية بعيدة الاثر .

- - - - -